4036 - .

الحجة الأولى ومات وقيل لما قيل لهم إنكم تموتون موتة تعقبها حياة كما تقدمتم موتة كذلك قالوا ماهي إلا موتتنا الأولى أى ما الموتة التي تعقبها حياة إلا الموتة الأولى وقيل المعنى ليست الموتة إلا هذه الموتة دون الموتة التي تعقب حياة القبر كما تزعمون وما نحن بمنشرين بمبعوثين فأتوا بآبائنا حطاب لمن وعدهم بالنشور من الرسول E والمؤمنين إن كنتم صادقين فيما تعدونه من قيام الساعة وبعث الموتى ليظهر أنه حق وقيل كانوا يطلبون إليهم أن يدعوا ا تعالى فينشر لهم قصى ابن كلاب ليشاوروه وكان كبيرهم ومفزعهم في المهمات والملمات إهم خبر رد لقولهم وتهديد لهم اى أهم خير في القوة والمنعة اللتين يدفع بهما أسباب الهلاك أم قوم تبع هو تبع الحميري الذى سار بالجيوش وحير الحيرة وبنى سمرقدند وقيل هدمها وكان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم ا تعالى دونه وكان يكتب في عنوان كتابه بسم ا الذى ملك بحرا وبحرا أى بحارا كثيرة وعن النبي A لا نسبوا تبعا فإنه كان قد اسلم وعنه E ما ادرى أكان تبع نبيا أو غير نبي وعن ابن عباس Bهما انه كان نبيا وقيل لملوك اليمن التبابعة لأنهم يتبعون كما يقال لهم الأقيال لأنهم يتقيلون والذين من قبلهم عطف على قوم تبع والمراد بهم عادو وثمود وأضرابهم من كل جبار عنبيد أولى بأس شديد والإستفهام لتقرير أن اولئك أقوى من هؤلاء وقوله تعالى أهلكناهم استئناف لبيان عاقبة أمرهم وقوله تعالى إنهم كانوا مجرمين تعليل لإهلاكهم ليعلم أن أولئك حيث أهلكوا بسبب إجرامهم مع ما كانوا في غاية القوة والشدة فلآن يهلك هؤلاء وهم شركاء لهم في الإجرام أضعف منهم في الشدة والقوة وأولى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما أى ما بين الجنسين وقرىء وما بينهت لاعبين لاهين من غير أن يكون في خلقهما غرض صحيح وغاية حميدة ما خلقناهما وما بينهما إلا بالحق استثناء مفرغ من أعم الأموال أو اعم الأسباب أى ما خلقناهما ملتبسا بشىء من الأشياء إلا ملتبسا بالحق أو ما خلقناهما بسبب من الأسباب إلا بسبب الحق الذى هو الإيمان والطاعة والبعث والجزاء ولكن أكثرهم لا يعلمون أن الأمر كذلك فينكرون البعث والجزاء ولكن أكثرهم لا يعلمون أن الأمر كذلك فينكرون البعث والجزاء إن يوم الفصل أى فصل الحق عن الباطل وتمييز المحق من المبطل أو فصل الرجل عن اقاربه وأحبائه ميقاتهم وقت موعدهم أجمعين وقرىء بالنصب على انه اسم إن ويوم الفصل خبرها أى إن ميعاد حسابهم وجزاءهم في يوم الفصل